



رسالة

معالي السيد / أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

الى الجمعية العامة
بمناسبة الاحتفالية الدولية
باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

يتلوها بالنيابة عنه
سعادة السفير / ماجد عبد الفتاح عبد العزيز
المراقب الدائم لجامعة الدول العربية
لدى الامم المتحدة

نيويورك : 2022/11/29



صاحب السعادة السيد / شابا كروسي، رئيس الجمعية العامة للدورة 77

صاحب السعادة السيد / شيخ نيانغ، المندوب الدائم للسنغال، ورئيس
اللجنة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير قابلة للتصرف

أصحاب السعادة ،
السيدات والسادة..

يشكل "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" الموافق التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من كل عام، مناسبةً سنويةً مُهمّة، ومنحى دوليا مهما للتذكير بعدالة القضية الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في استعادة كافة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، وفي مُقدمتها حقه في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال وإقامة دولته المُستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وينعقد اجتماعنا، وللأسف، في ظل انسدادٍ كامل في أفق تحقيق السلام العادل والدائم والشامل القائم على رؤية حل الدولتين، التي باتت مُهددة جرّاء تكريس الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المُحتلة، لسياساته وممارساته العنصرية، مع تزايد في وتيرة عدوانه على الشعب الفلسطيني، في انتهاكٍ صارخ لمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

ففي هذا الوقت الذي نجتمع فيه الآن.. يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية المُحتلة بدمٍ بارد، مع تصعيد وتيرة الإعدامات



الميدانية والاقتحامات، وإطلاق عصابات المستوطنين لممارسة تهديداتها لحياة وممتلكات الفلسطينيين وتدنيس الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية تحت تشجيع وحماية من جيش وشرطة الاحتلال، بالإضافة إلى مواصلة سياسة الاستيطان وسرقة الأراضي وتهويد مدينة القدس على مرأى ومسمع من العالم.

وفي نفس الوقت .. لا يزال نحو 5000 أسير فلسطيني قابعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي، يعانون أقصى ظروف الأسر، بالإضافة إلى استمرار الحصار الإسرائيلي الجائر والخانق ، ولاكثر من خمسة عشر عاماً، على أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة ، تفتقر حياتهم لأبسط مقومات الحياة الكريمة وأبسط معاني احترام الكرامة الإنسانية.

إن إسرائيل، وكما نعرف جميعاً، لم تُنفذ أيّاً من قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وقضيتها العادلة، وعددها 754 قراراً من الجمعية العامة و97 قراراً صدر عن مجلس الأمن و96 قراراً عن مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولم تتجاوب مع مبادرة السلام العربية التي تم اطلاقها في قمة بيروت منذ عشرون عاماً ، والتي تقود المملكة العربية السعودية جهود إعادة إحيائها، وكل ذلك يُشير إلى مدى استهتار القوة القائمة بالاحتلال بالقرارات والمبادرات ذات الصلة والإرادة الدولية، ويكشف -من جانب آخر- عن مدى ازدواجية المعايير في التعاطي مع منظومة الاحتلال الاستيطاني الاستعماري من قِبَل المجتمع الدولي، بل وبما يقوض الثقة في منظومة الشرعية الدولية في ظل عجز المجتمع الدولي عن إنفاذها وتطبيقها على سلطات الاحتلال وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.



أصحاب السعادة ،

السيدات والسادة..

يتعين على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وردع منظومة الاحتلال الاستيطاني الاستعماري التوسعي، إذ لا يمكن السماح بالإفلات المستمر لإسرائيل من تحمّل مسؤولياتها القانونية ومن مُساءلتها عن جرائم ارتكبتها، وأخرى تواصل ارتكابها يومياً بحق الشعب الفلسطيني.

إننا ندعو الأمم المتحدة الى دعم كافة التحركات الدبلوماسية الفلسطينية والعربية من أجل تعزيز مكانة دولة فلسطين على الساحة الدولية، وفي مقدمة هذه التحركات حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، لتُصبح عضواً فاعلاً في الأسرة الدولية، فلا يُعقل أن تحصل إسرائيل على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة منذ عام 1949، في حين لا تزال دولة فلسطين مراقباً فيها رغم ما اثبتته من قدرة على القيام بمهام العضوية الكاملة بكل جدارة واستحقاق.

إن إيماننا بضرورة تحقيق السلام العادل والشامل، بالرغم من تأخر وتعثر مساره، يجب أن يبقى رسالة نحملها جميعاً انتصاراً للحق والعدل. وعليه ، فإن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، إذ تُحيي جهود كافة الدول المحبة للسلام وأحرار العالم على مواقفهم الشجاعة في دعم الشعب الفلسطيني والتضامن معه في نضاله العادل، وترفض وتدين جرائم وانتهاكات وممارسات الاحتلال، فإنها تُحيي الدول التي تمسكت بالقانون الدولي ورفضت الانسياق وراء محاولات الاحتلال في ممارسته الضغط وخداع العالم بهدف تغيير الوضع القائم في القدس وفرض واقع جديد ينزع من الشعب الفلسطيني حقه في دولته المستقلة على خطوط عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.



إن مُراجعة أستراليا لموقفها، وقرار الحكومة الأسترالية الجديدة بالتراجع عن قرارٍ اتخذته حكومة سابقة بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، هو أبلغ شاهد على فشل تلك المحاولات الإسرائيلية، وعلى اصطفاف أستراليا إلى جانب الغالبية العُظمى من دول العالم مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وإذ نُحذّر من خطورة إقدام أي دولة على اتخاذ أية خطوة بنقل سفارتها إلى مدينة القدس المُحتلة، فإننا نُطالب الدول التي اتخذت تلك الخطوة غير القانونية بالتراجع عنها بأسوة بأستراليا التي نحيمها على قرارها الذي انحاز للحق والقيم الإنسانية.

وفي نفس الوقت، فإن جامعة الدول العربية تحيي التوجه الدولي في الجمعية العامة نحو اللجوء لمحكمة العدل الدولية لطلب الرأي الاستشاري في قضية الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وتطالب جميع الدول بالتصويت لصالحه في الجمعية العامة. كما ترحب الجامعة بتجديد ولاية الاونروا لتمكينها من أداء رسالتها السامية لمدة ثلاث سنوات اضافية، و بالتوجه نحو تخفيض جزء من الميزانية العادية للمنظمة لدعم الوكالة وأنشطتها ذات الصلة، كما تطالب المجتمع الدولي بدعم هذا التوجه في الجمعية العامة ولجانها المختصة في المستقبل .

أصحاب السعادة ،
السيدات والسادة..

تظل المصالحة الفلسطينية واحدةً من أخطر التحديات التي تتعرض لها القضية؛ وفي هذا الصدد، فإن الأمانة العامة تُرحب بتوقيع الفصائل الفلسطينية مؤخرًا على "وثيقة الجزائر للشمّل"، وتُشيد بالدور الذي اضطلعت به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية



الشعبية تحت قيادة رئيسها في التوصل إلى هذا الإنجاز الذي يُعتبر خطوة مهمة نحو تحقيق المصالحة الفلسطينية، تُضاف إلى كافة المساعي العربية لتحقيق وحدة الصف الفلسطيني، وبخاصة من جانب جمهورية مصر العربية و دولة قطر اللتان بذلتا جهوداً صادقة ومستمرة لاحتواء الاختلافات الفلسطينية وتمهيد الطريق للمصالحة.

وإذ نتطلع إلى تطبيق وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وبشكلٍ خاص لإجراء الانتخابات الفلسطينية، فإننا نطالب المجتمع الدولي بدعم جهود إتمام المصالحة والضغط على إسرائيل لعدم عرقلة إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية، عاصمة دولة فلسطين، على غرار إصرارها على عرقلتها العام الماضي مما أدى إلى تأجيلها.

وختاماً، نوجه التحية إلى الشعب الفلسطيني المناضل على صموده البطولي وشجاعته المشهودة في مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي وإرهابه، وندعم تمسكه بأرضه وإصراره على استعادة حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال، كما نبعث برسالة شكر وتقدير إلى كافة أحرار وحرائر العالم من المتضامنين والمتضامنات مع الفلسطينيين في نضالهم العادل من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة دولتهم المستقلة.

وشكراً لكم

نهاية الاقتباس .